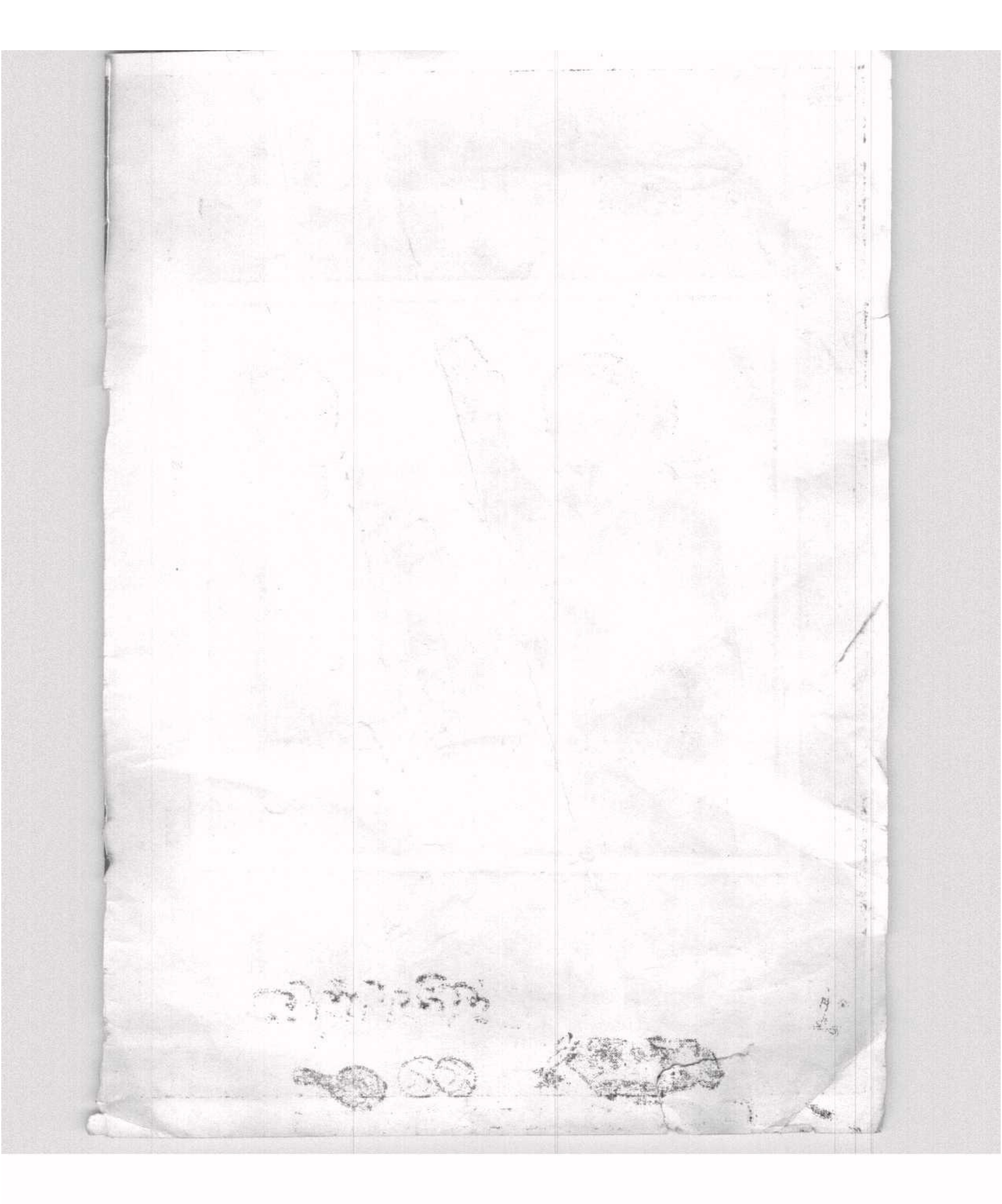
مكتبتي أحمد حسن سعد
بمصر الجديدة





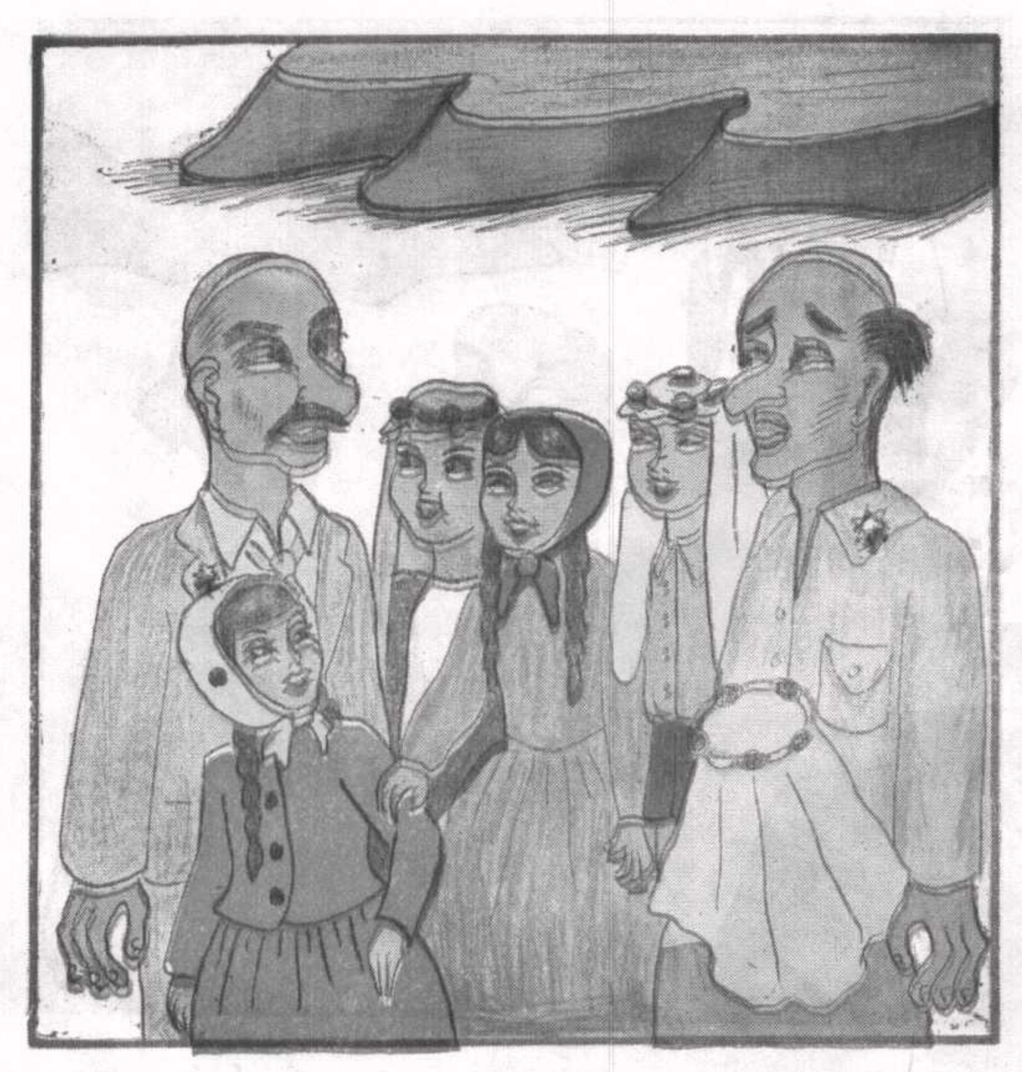
قِصَّةُ صِهْيُونْ

تأليف / أحمد حسن سعد





صُهْيُون يَقُولُ لِشَمْعُون : هَيَّا يَا شَمْعُون نَخْطَف طِفْلاً
مُسْلِمًا أَوْ مَسِيحِيًّا مِنَ الأَطْفَالِ الفِلَسْطِينِيِّين القَادِمِين
هُنَاكَ .
فَيَقُولُ شَمْعُون : طَبْعًا لِكَيْ نَقْتُلَهُ يَا صُهْيُون وَنَأْخُذَ دَمَهُ
نَعْجِنَ بِهِ الدَّقِيقَ لِنَعْمَلَ فَطِيرًا فِي عِيدِ الفَطِيرِ
صُهْيُون : طَبْعًا يَا شَمْعُون .

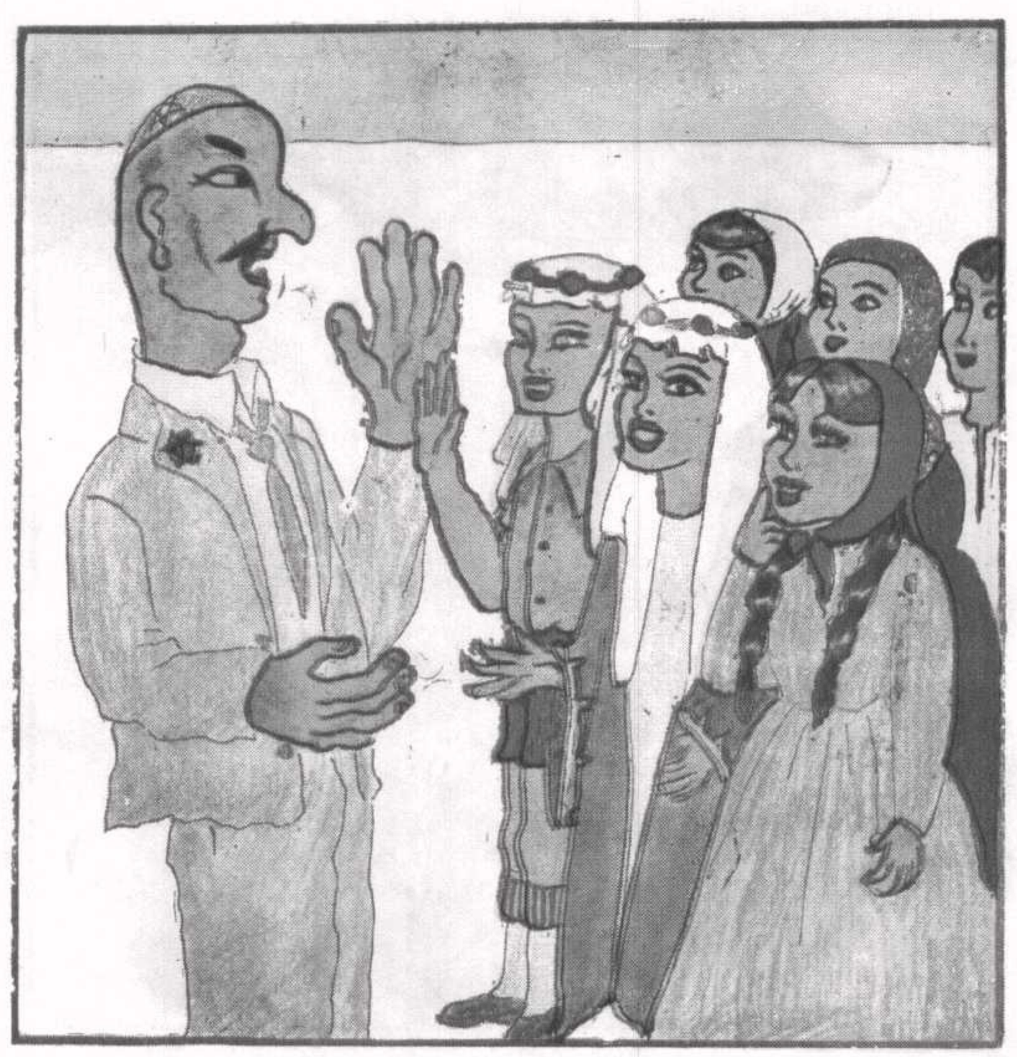


قَالَ صُهيُونُ وَشَمعُونُ : السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا أَطفَال
قَالَ الأَطفَالُ : وَعَلَيكُم السَّلَامُ
ثمّ قَالَ الطفلُ هِشَامُ : إِننَا رَدَدْنَا التحِيّة لأَنَّ دِينَنَا أَمَرَنَا
أَنْ نَرُدَّ التّحِيّةَ بِأَحسَنَ مِنهَا - أمّا أنتمْ يَاصَهَايِنَة فَلَا
تَستَحِقّونَ تَحِيَّة لأنّكُمْ مُغتَصِبُونَ لِأرْضِنَا.



فَيَضْحَكُ صُهْيُونُ بِمَكرٍ وَدَهَاءٍ وَيَقُولُ: إِنْتَ دَائِمًا يَاهِشَامُ تَتَزَعَّمِ الأَطْفَالَ وَتُحَرِّضُهُم عَلَى كُرْهِنَا.

فيقول بسَّامُ: "هِشَام لم يُحَرِّضْ أَحَدًا - وَلكِنَّ العَرَبَ جَمِيعًا يكرهُونَ الصَّهَايِنَةَ لأَنَّهُمْ أَخْرَجُوا أَبناءَ فِلَسطِين مِنْ أَرْضِهِمْ وَاغتصَبُوهَا بِدُونِ حَق وَشَرَّدوهُمْ، وَنَهَبُوا أَموَالَهُمْ، وَعَذَّبُوا نِسَاءَهُمْ وَأَطفَالَهُمْ.



وَيَقُولُ شَمْعُون : دَعُونَا مِنْ هَذَا المَوْضُوعِ يَا أَطْفَالُ ، إِنَّنَا جِئْنَا لِنَعْقِدَ مَعَكُمْ مُعَاهَدَةَ صَدَاقَةٍ وَلِنَلْعَبَ مَعَكُمْ أَلْعَابًا مُسَلِّيَةً .

فَيَقُولُ هِشَام : إِنَّنَا لَنْ نَعْقِدَ مَعَكُمْ مُعَاهَدَةَ صَدَاقَةٍ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ وَالحَلُّ الوَحِيدُ هُوَ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ الصَّهَايِنَةِ مِنْ أَرْضِنَا وَيَبْعُدُوا عَنْ طَرِيقِنَا

وَتَقُولُ عَزَّةُ : كَفَاكُمْ مَكْرًا وَخِدَاعًا فَقَدْ قَالَ نَبِيُّنَا : " لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ "



وَيَقُولُ صُهيُونُ : أَضْحَكْتِينِي يَا عَزَّة بِكَلامِكِ اللَّطِيف وَلِذَا سَنَرُدّ الجَمِيلَ أنَا وَشَمْعُون وَنلعَبُ مَعَكُمْ لَعِبَتَكُم المفَضّلة عَسْكر وَحَرامِيّه .

وَيَقُول شَمْعُون : نَعَمْ سَتَلعَبُونَ أنْتُم دورَ الحَرامِيَّه وَنَحْنُ العَسَاكِر .



وَيَقُولُ هِشَام : عَجَبًا يَا صَهَايِنَة تُرِيدُونَ أَنْ تُمَثِّلُوا دَوْرَ العَسَاكِرِ الشُّرَفَاءِ وَأَنْتُمْ أَكْبَرُ لُصُوص.

وَيَقُولُ بَسَّام : اسْمَعْ يَا صُهْيُون أَنْتَ وَشَمْعُون. إِنْ وَافَقْتُمَا عَلَى أَنْ نَكُونَ العَسَاكِرَ وَأَنْتُمَا الحَرَامِيَّة فَلَا مَانِعَ مِنَ اللَّعِبِ مَعَكُمَا هَذِهِ المَرَّةِ مَادُمْتُمَا تَعْتَرِفَانِ بِالحَقِيقَةِ وَهِيَ أَنَّكُمَا لُصُوص.



وَيَقُولُ شَمْعُون : اتَّفَقْنَا وَهَيَّا لِنَلْعَب عَسْكَر وَحَرَامِيَّه
وَيَقُولُ صُهْيُون : وَلَكِن هُنَاكَ شَرْط وَاحِد



وَتَقُولُ عَزَّه : نَحْنُ لَا نَقْبَلُ أَىَّ شَرْط .
وَيَقُولُ صُهْيُون : إِنَّهُ لَيْسَ شَرْطًا.وَلكِنَّنَا نَقُولُ بِمَا أَنَّكُم
تَفْتَخِرُونَ يَا عَرَب بِأَنَّكُمْ شُجْعَان وَنَحْنُ جُبَنَاءِ -
لِذَا نطلب أَنْ يَسِيرَ كلٌّ مِنكمْ بِمُفْرَدِهِ أَثْنَاءَ اللعِبِ وَأَنْتُمْ
تَبْحَثُونَ عَنَّا .



وَيقولُ شمعُون : أَعتَقِدُ أَنَّ شَرطَ أَخِي صُهيُون هُوَ اعتِرَافٌ مِنا بِأَنكُم شُجعَان وَنحنُ جُبنَاء .
فَيقولُ بَسّام : إِذا كَانَ الأَمرُ كَذلِكَ - فَلاَمانِعَ مِنْ هَذا الطّلب وَسَيَسِيرُ كلٌّ مِنّا بمفردِهِ عِندَما نَبحَثُ عَنكُمَا .



وَيَقُولُ صُهَيُونُ : إِذَنْ لِنَبْدَأَ اللّعِبَ وَاتْرُكُوا لَنَا فُرْصَةً
حَتّى نَخْتَبِئَ ثُمّ ابْحَثُوا عَنّا وَنَرْجُو أَنْ يَسِيرَ كُلٌّ
مِنْكُمْ بِمُفْرَدِهِ لِتُثْبِتُوا شَجَاعَتَكُمْ .



وَيَقُولُ شَمْعُون لِصُهْيُون مِنْ مَخْبَئِهِمَا : هِشَامُ يَسِيرُ وَحْدَهُ يا صُهْيُون .. هَيَّا نَخْطفه.
فيَرُدُ صُهْيُون قَائِلًا : " لَا يَا شَمْعُون إنّ هِشَامَ طِفْلٌ جَرِيءٌ وَشجَاعٌ وَذَكِيٌّ وَلَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ.



وَيَقُولُ شَمْعُون : إِذَنْ .. هَذِهِ عَزَّة تَسِيرُ بِمُفْرَدِهَا ، هَيَّا لِنَخْطفهَا .

فيقُولُ صُهيُون : لَا يَا شَمْعُون إِنَّ عَزَّةَ رَغمَ أَنَّهَا فَتَاة لَكِنَّهَا جَرِيئَة وَشجَاعَة وَذَكية ، إِنَّ الفَتَاةَ العَرَبيَّة لَا تَقِلُّ عَنْ الفَتَى العَرَبِي فِي جُرْأتِهِ وَشجَاعَتِهِ وَذَكَائِه .



وَيقُولُ شَمْعُون : إِذَنَ .. هَذا بَسَّام يَسِيرُ بِمُفْرَدِهِ ، هَيَّا لِنَخْطفه .
فَيقُولُ صُهيُون : هَذِهِ المرّة مَعكَ حق لِأَنَّ بَسَّام طِفْلُ طَيِّبٌ وَسَاذِجٌ وَيُمكِنُ خِداعهُ والضّحِك عَلَيْهِ . هَيَّا لِنَخرُجَ مِنْ مَخبَئِنَا لِكَيْ يَرانَا .



وَيَقُولُ بَسَّامُ : لَقَدْ رَأَيْتُكُمَا وَقَبَضْتُ عَلَيْكُمَا .
فَيَقُولُ صُهْيُون : أَنتَ جَدَع يَا بَسَّام ، وَسَوْفَ نُعْطِيكَ
جَائِزَةً قَيِّمَةً لِنَبَاهَتِكَ وَشَجَاعَتِكَ .. هَيَّا مَعَنَا
لِنُعْطِكَ الجَائِزَة .



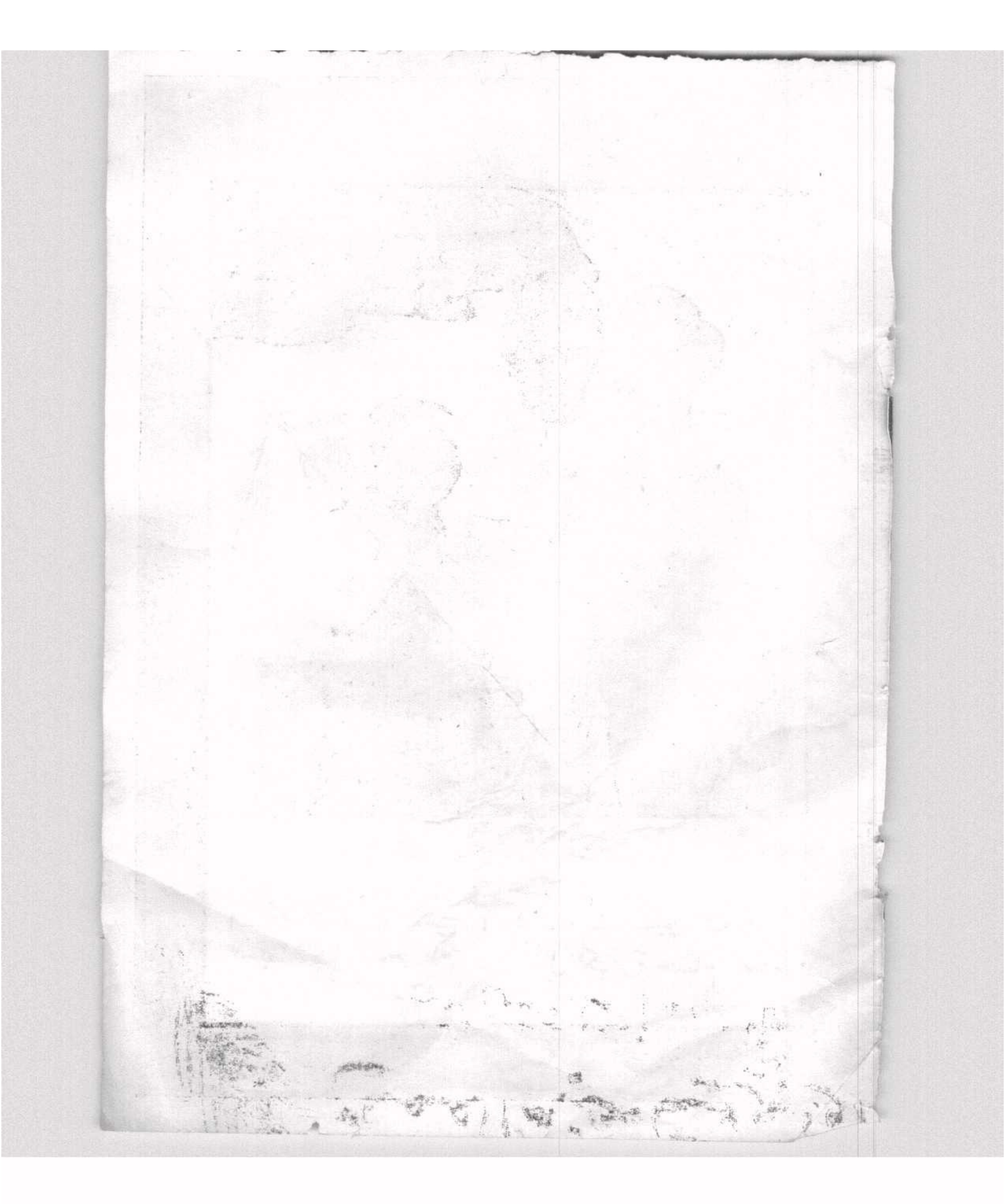
يَقُولُ هِشَامُ لِلأَطفَالِ : لَقَدْ خَدَعَنا صُهْيُونُ وَشَمْعُونُ وَاخْتَفَيَا وَاخْـتَفَى مَعَهُمَا بَسَّامُ .. لَقَدْ خَطَفَهُ المجرمان
وَتقولُ عزَّةُ : يَا لَهُمَا مِنْ لُصُوص .. هَيَّا لِنَبْحَثَ عَنْ بَسَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلاه .



تَقُولُ عَزَّةُ وَهِيَ تَبكِي : هَذِهِ مَلَابِسُ بَسَّام مُلَوَّثَة بِدَمِهِ الطَّاهِرِ ، لَقَدْ قَتَلَهُ المُجْرِمَان ... إِنَّ صُهْيُون وشَمْعُون قَتَلَا بَسّام .

وَيَقُولُ هِشَامُ . نَعَم قَتَلَاهُ ، وَسَوْفَ نَنْتَقِمُ لَهُ وَلِكُلِّ الشُّهَدَاءِ ، وَسَوْفَ نَعُودُ لِأَرْضِنَا الَّتِي سَرَقَهَا وَاغْتَصَبَهَا الصَّهَايِنَةُ .

فَيَرُدِّدُ كُلُّ الأَطْفَالِ : نَعَمْ إِنَّنَا عَائِدُون ، وَالنَّصْرُ لَنَا





١٠٠ قصة للأطفال

صدر منها حتى الآن:

١ ـ أوبريت حبة القمح ٢ ـ قصة صهيون
٣ ـ بطة هشام وحسام ٤ ـ الفيل الكبير وحسام الصغير
٥ ـ البطة القذرة

توزيع دار المعارف